

المحاضرة الثانية: أنواع الرأي العام

تختلف تقسيمات الباحثين للرأي العام حسب درجة تأثيره وتأثره، وحسب المتغير الجغرافي وحسب مدة وجوده

أولا: تقسيمات الرأي العام وفق النطاق الجغرافي:

1 – **الرأي العام المحلي:** وهو الرأي الخاص بمنطقة جغرافية محددة أو مدينة معينة داخل البلد، مثل أزمة السكن أو المياه في مدينة معينة ، ويختص هذا الرأي العام بشؤون الناس الذين يعيشون في منطقة معينة، وتجتمع معظم آرائهم على معارضة أو تأييد أفكار معينة أو مواضيع محددة أو مشاريع مصممة ، وهذا النوع موجود في القرية أو في المدينة، أو مجموعة من المناطق فقط.

2 – **الرأي العام الوطني:** الرأي العام الوطني أو القومي، ويعني رأي مجموع سكان بلد معين، ويشمل رأي المعارضين أو المؤيدين في هذا البلد، كما هو الحال في تعايش الأقلية مع الأكثرية في العديد من البلدان. أو هو الرأي الذي ينتشر بين غالبية أبناء الوطن الواحد، ويشكل موافقة أو معارضة معظم المواطنين لأمر وقضايا تخص وطنهم، كتعديل الدستور مثلا أو طرح قوانين جديدة وتطبيقها.

وهو الذي يكون له ارتباط مباشر بالوطن، تعتمد عليه السلطة القائمة، وتستمد منه مختلف المنهجيات والخطط، ونجد هذا النوع من الرأي العام يتميز بروح التجانس والقدرة على معالجة المشاكل والتنبؤ بمختلف المواقف.

3 – **الرأي العام الإقليمي:** هو الرأي السائد بين مجموعة الشعوب المتجاورة جغرافيا، حيث تشمل الرقعة الجغرافية إقليما من عدة دول في فترة معينة، نحو قضية يحتدم فيها النقاش وتربطها مصالح مشتركة أو قيم إنسانية بشكل مباشر، ويدور حولها الجدل والنقاش.

ومن أهم مقومات الرأي العام الإقليمي:

- المصالح المشتركة.
- الارتباط التاريخي.
- تقارب العادات والتقاليد.
- تشابه النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- وحدة اللغة والثقافة.

ومن أمثلة ذلك الرأي العام المغاربي (دول المغرب العربي) أو الرأي العام الخليجي أو حتى الرأي العام العربي.

4- الرأي العام العالمي / الدولي: يعرفه الدكتور مختار التهامي بأنه الرأي السائد بين أغلبية شعوب العالم في فترة معينة نحو قضية أو أكثر، يحتدم فيها الجدل والنقاش، وتمس مصالحها المشتركة أو قيمها الإنسانية الأساسية مسامباشرا.

ويذهب التقرير الدولي لدراسة مشكلات الاتصال في العالم (تقرير لجنة ماكبرايد) إلى أن الرأي العام العالمي يتشكل تدريجيا إما حول مشكلات وطنية مشتركة بين عد كبير من البلدان مثل التخلف والجوع ومشكلات الشباب، أو حول قضايا ذات نطاق دولي مثل التعاون من أجل التنمية ونزع السلاح وإقامة نظام اقتصادي دولي جديد.

ثانيا: تقسيمات الرأي العام وفقا لعنصر الزمن:

1 – الرأي العام اليومي: يتمثل بالفكرة اليومية التي يعتنقها أفراد الجماعة أو معظمهم نتيجة لحادث مفاجئ أو كارثة أو حدث سياسي خطير، ويعد إميل دوفيفات مدير معهد الصحافة في جامعة برلين أول من أشار إليه، ويعرفه البعض بأنه مجموع الآراء اليومية التي يبديها أفراد المجتمع نتيجة تأثرهم بالأحداث السياسية الجارية والمناقشات البرلمانية وما تنشره وسائل الإعلام، وهو عبارة عن رد فعل لما يحدث يوميا.

2 – **الرأي العام المؤقت:** الرأي العام المؤقت: وهو الرأي الذي يتم حول الحوادث الطارئة وينتهي هذا الرأي بانتهاء اهتمام الجماعة بهذا الحادث، أي يزول بزوال المشكلة أو الحادثة.

3 – **الرأي العام الدائم:** وهو الرأي العام الثابت الذي يدوم فترة طويلة، ويتصف بالاستقرار ويتأثر بالعوامل الحضارية.

ثالثا: تقسيمات الرأي العام وفقا لقوة التأثير والتأثر:

1 - **الرأي العام القائد / النشط / المسيطر:** وهو رأي صفوة المجتمع من القادة والمفكرين والعلماء والإعلاميين والسياسة، ويطلق عليهم مصطلح "النخبة" وهؤلاء نسبتهم ضئيلة في المجتمع.

تُسخر الصفوة وسائل الاتصال كافة لتكرس آراءها في المجتمع، كما أن هؤلاء لا يتأثرون بوسائل الإعلام إلا بشكل محدود جدا، ولكنهم هم الذين يؤثرون في هذه الوسائل بما لديهم من آراء وأفكار.

2 - **الرأي العام المثقف / الواعي / المستنير:** وهو رأي المتعلمين والمثقفين داخل المجتمع، ويتلف حجمه تبعا لانتشار التعليم في المجتمع ومستوى الثقافة، وهو رأي يؤثر فيما هو أقل منه درجة من حيث التعليم والثقافة، ولكنه يتأثر بوسائل الإعلام بنسب متفاوتة حسب مستوى الوعي والثقافة الذي يتمتع به.

3 - **الرأي العام المنقاد / المنساق:** وهو رأي السواد الأعظم من المجتمع من الأميين وقليلي التعلم، كما أن هذا النوع من الرأي العام ينقاد مباشرة ودون أي تفكير أو تحليل لما يوجهه لها أفراد الرأي المستنير أو القارئ زيادة على التأثير الواضح والكبير للوسائل الإعلامية والدعائية فيه، من خلال إيمانه وتقبله للشائعات.

رابعا: تقسيمات الرأي العام وفقا لدرجة الوضوح أو الظهور:

1 - **الرأي العام الظاهر:** هو الرأي العام القائم فعلا في وقت من الأوقات، ويتم التعبير عنه صراحة، ويظهر فيما تنشره الصحف وتتناوله وسائل الإعلام المختلفة وفي أحاديث الناس ومناقشاتهم، على شكل تعليقات وما يترتب على ذلك من أفعال وتصرفات وسلوك واتجاهات وشعور.

2- الرأي العام الكامن أو غير الظاهر: عبارة عن اتجاهات لم تبلور بعد حيال قضية معينة، أو أنه لم يحدث ما يثير هذه الاتجاهات، كأن تكون هناك مشكلة معينة تتطلب اتخاذ موقف معين، لكن الناس رغم إحساسهم بهذه المشكلة في أعماقهم فإن رأيهم حولها لم يتحدد بوضوح ولم يتحول اتجاههم حيالها إلى سلوك فعلي، ويقفون منها موقف عدم الاكتراث أو موقف اللامبالاة أو سبب الخوف من الجماعة أو النظام الحاكم.

خامسا: تقسيمات الرأي العام وفقا لحجم الجمهور:

1- رأي الأغلبية: هو تجميع وتكرار الرأي الشخصي لأغلبية الجماعة الفعالة ذات التأثير، ويمثل حصيلة رأي ما يزيد على النصف من كثافة القائمين بإدلاء الرأي، أي بنسبة 51 % ، الذي يطلق عليها تسمية الأغلبية العددية.

2- رأي الأقلية: هو رأي مجموعة من الأفراد لم ينالوا الأغلبية، ولكن لرأيهم أهمية كبرى في الحياة السياسية والاجتماعية، ويمثل رأيهم ما يقل عن نصف الجماعة.

مراجع مقترحة:

- سامي محمد الصلاحيات، الإعلام الوقفي: دور وسائل الاتصال الجماهيري في دعم وتطوير أداء المؤسسات الوقفية، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، 2006.
- عبد الكريم علي الديسي، الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2، عمان، 2016.
- عبد الرزاق الدليبي، الدعاية والشائعات والرأي العام: رؤية معاصرة، ط 2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- لونيس علي، استطلاعات الرأي العام كاستراتيجية لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، مجلة آفاق علمية، العدد 10، جوان 2015.
- مصطفى عبد القادر، تسويق السياسة والخدمات، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2002.

مقياس: تقييم الرأي العام

الطور الثاني ماستر

السداسي: الأول

السنة الجامعية: 2020 – 2021

الجامعة: جيلالي ليابس – سيدي بلعباس

الكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

القسم: العلوم الانسانية

السنة الأولى اتصال وعلاقات عامة

الأستاذ: عشاش نورين nourine.achache@univ-sba.dz

- فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

ملاحظة: أي استفسار يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني التالي:

nourine.achache@univ-sba.dz